

شرح فتح المجيد | 30 | وقول الله تعالى : وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون | د. بهاء سكران

بهاء السكران

عبده ورسوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - [00:00:00](#)

ذكرنا في المرة السابقة الباب الاول او بدأنا في الباب الاول من ابواب كتاب التوحيد ووصلنا الى قول المصنف في متن الكتاب وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:00:17](#)

قوله وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون بالجر عطف على التوحيد ويجوز الرفع على الابتداء. يعني ايه كتاب التوحيد وقول الله تعالى يبقى ايه مجرورة لانها معطوفة على ايه؟ على كلمة التوحيد. اللي هو مضاف اليه - [00:00:41](#)

ويجوز الرفع على الابتداء يعني هذا كتاب التوحيد وهذا قول الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون يبقى معطوفة على مرفوع اللي هو المبتدأ او ان هي نفسها ايه مبتدأ وقول الله تعالى - [00:01:12](#)

او يجوز الرفع على الابتداء وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال شيخ الاسلام ابن تيمية العبادة هي طاعة الله بامتثال ما امر الله به على السنة الرسل - [00:01:34](#)

وقال ايضا العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة قال ابن القيم ومدارها على خمسة عشرة قاعدة من كملها كمل مراتب العبودية وبيان ذلك ان العبادة منقسمة على القلب واللسان والجوارح والاحكام - [00:01:53](#)

على القلب واللسان والجوارح والاحكام التي للعبودية خمسة واجب ومستحب وحرام ومكروه ومباح وهن لكل واحد من القلب واللسان والجوارح وقال القرطبي اصل العبادة التذلل والخضوع يعني في اللغة وسميت وظائف الشرع على المكلفين عبادات - [00:02:22](#)

لانهم يلتزمون بها ويفعلونها خاضعين متذللين لله تعالى ومعنى الاية ان الله تعالى اخبر انه ما خلق الجن والانس الا لعبادته فهذا هو الحكمة في خلقهم قلت وهي الحكمة الشرعية الدينية - [00:02:54](#)

يبقى مين اللي بيقول قلته ده بقى ايوه الشيخ عبدالرحمن حسن قلت وهي الحكمة الشرعية الدينية قال العماد ابن كسير وعبادته هي طاعته بفعل المأمور وترك المحذور وذلك هو حقيقة دين الاسلام - [00:03:24](#)

لان معنى الاسلام الاستسلام لله تعالى المتضمن غاية الانقياد والذل والخضوع انتهى وقال ايضا اي ابن كسير في تفسير هذه الاية ومعنى الاية ان الله خلق الخلق ليعبدوه وحده لا شريك له - [00:03:51](#)

فمن اطاعه جازاه اتم الجزاء ومن عصاه عذبه اشد العذاب واخبر انه غير محتاج اليهم بل هم الفقراء اليه في جميع احوالهم هو خالقهم ورازقهم وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في الاية - [00:04:15](#)

تفسير الاية يعني الا لامرهم ان يعبدوني. نعم وادعوهم الى عبادتي قال مجاهد الا لامرهم وانهاهم اختاره الزجاج وشيخ الاسلام يعني ابن تيمية قال ويدل على هذا قوله ابحسب الانسان ان يترك سدى - [00:04:39](#)

قال الشافعي لا يؤمر ولا ينهى وقال في القرآن في غير موضع اعبدوا ربكم اتقوا ربكم فقد امرهم بما خلقوا له وارسل الرسل بذلك وهذا المعنى هو الذي قصد بالاية قطعاً وهو الذي يفهمه جماهير المسلمين ويحتجون بالاية عليه - [00:05:03](#)

الاية دي اية صغيرة المبنى لكنها عظيمة المعنى جدا الاية دي ضمنت حقيقة كبرى من حقائق هذا الوجود هذه الاية اذا لم يلتفت اليها ولم يعمل بها الافراد وللجماعات والامم تاهوا - [00:05:35](#)

وصلوا هذه الاية اية من سورة الذريات وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين بعديها قبل منها سباق - [00:06:00](#)

وبعد منها لحاق تفهم الاية في ضوء السباق ما سبقها من آيات وما يليها من آيات مباشرة بعد ما قرر هذه الحقيقة الكبرى قال فان للذين ظلموا ذنوبا يعني نصيبا من العذاب مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون - [00:06:21](#)

هذه الاية آآ فيها تسعة اقوال في التفسير فيها تسع اقوال ابن الجوزي في كتاب زاد المسير ذكر منهم اربعة والقرطبي ذكر بعضها ان كان مماثل برضه لبعض اللي ذكرهم ابن ابن الجوزي ابن - [00:06:44](#)

ذكر ايضا البقية هم اجتمع من حاصل التفسير في هذه الاية اقوال السلف فيها تسع تفسيرات شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في المجلد الثامن في مجموع الفتاوى عمد الى هذه التفسيرات - [00:07:02](#)

بشرحها والرد عليها. واختار زي ما انتم قرأتم. عشان كده انا اثرت ان انا اقرأ ايه آآ شرح الاية كاملا من كلام الشيخ عبدالرحمن بن حسن. انه كلام وافي شيخ الاسلام ابن تيمية اختار اللي هو الاية؟ المعنى اللي هو قول علي ابن ابي طالب - [00:07:22](#)

اللي هو تفسير علي ابن ابي طالب الا لامرهم ان يعبدوني وادعوهم الى عبادتي هو ايضا قول مجاهد اللي امرهم وانهاهم واستدل لذلك بان الله عز وجل قال ابحسب الانسان ان يترك سدى - [00:07:41](#)

لم يؤمر ولم ينهى كما قال الشافعي وكما واستدل ايضا بقول الله عز وجل اعبدوا ربكم واتقوا ربكم فامرهم بما خلقوا له وهو ده المعنى اللي عليه الجماهير اه اه السلف وان كان في الاية - [00:07:59](#)

تفسيرات اخرى لمن اراد مزيد اطلاع فهل يطالعها؟ احنا ملتزمين كما اتفقنا في اول الكتاب بان احنا بنشرح كتاب فتحي المجيد لكن انا عايز اخواني انت بتطلب العلم يعني ما فيش مانع ان انت ايه - [00:08:20](#)

ان انت تتوسع في اه في شرح هذه الايات اللي هي معنا في الترجمة طيب يبقى المعنى في الاية وما خلقت الجن والانس يبقى الالف واللام هنا هتفيد الاية العموم الالف واللام هتفيد العموم الجن والانس. عموم الانس وعموم الاية - [00:08:35](#)

الجن يبقى مخاطبين بالاية دي مين اللي عموم الانس وعموم الجن خلاص وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. يعني الا لامرهم بعبادتي يعني كما تقول البعير خلقت معدة للسفر او معدة مثلا للحرص. كما يقول ابن حجر في الفتح - [00:09:00](#)

ومنها ما يسافر ومنها ما لا يسافر ومنها ما لا يسافر ومنها ما يحرس ومنها ما لا يحرس. فكذلك الخلق خلقهم الله عز وجل لعبادته ومنهم من يعبدهم - [00:09:25](#)

ومنهم من لا يعبد تمام يبقى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وعلى فكرة الخلاف كله في التفسير بييجي من هنا بقى بعض الناس يقول لك ايه الجن والانس المقصود المؤمنين من الجن والانس - [00:09:35](#)

فقط لان ربنا قال ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الاية؟ من الجن والانس لهم قلوب لا يعقلون لا يعقلون بها ولهم اذان لا يسمعون بها ولهم اعين لا يبصرون به اولئك الانعام هم اضل اليكم الغفلة - [00:09:54](#)

فازا الشاهد من الكلام يعني ان احنا الراجع معنا او الراجع فعلا في تفسير هذه الاية هو قول علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه وما خلقت الجن والانس الا - [00:10:11](#)

الا ليعبدون يعني عموم الانس والجن. يبقى في الاية معنا كده الالف واللام والانسولين مين هم؟ دول عموم الانس والجن الا ليعبدون. اللام هنا لام ايه تعليم لبيان الحكمة هو المصنف قال قلت - [00:10:21](#)

وهي الحكمة الشرعية لما القرطبي قال فهذا هو الحكمة في خلقهم؟ قال المصنف قلت هي الحكمة الشرعية الدينية وده آآ امر هيجي بعد كده يفصله لنا وهو بيقول ايه بقى - [00:10:41](#)

بيقول ان الحكمة نوعان حكمة شرعية وحكمة كونية وان الحكمة الشرعية والحكمة الكونية بينهما عموم وخصوص مطلقين معنا في

خلال الشرح يعني بس نركز بمعنى كلمة الا ليعبدون اللام هنا لام للتعليل - [00:11:02](#)

لام لبيان الحكمة ونقول الحكمة الشرعية. الحكمة حكمتان حكمة شرعية وحكمة كوني الله سبحانه وتعالى اذا شرع الشرائع فانما يشورها لحكمة. فهو الحكيم سبحانه وتعالى واذا خلق الخلق وقدر الاقدار وامر امر التكوين يعني كن فيكون فانما - [00:11:26](#)

يفعل ذلك ايضا لحكمة هو سبحانه وتعالى الحكيم في شرعه وفي قدره سبحانه وتعالى والحكيم فيه شرعي والحكيم في قدره طب ايه الفرق بين الحكمة الشرعية والحكمة الكونية الحكمة الشرعية تتعلق بما يحبه الله ويرضاه. لذلك شرعه للخلق - [00:11:54](#)

حاجة ربنا بيحبها فشرعها للناس عشان يتعبدوا بها يعملوها فبالتالي طالما هو بيحبها ويرضاها وشرعها للناس يقوم ايه؟ ينزلها في الكتب وتأتي على السنة الرسل ويجعل الثواب والعقاب على هذه الحكمة الاله - [00:12:21](#)

الشرعية اما يبجي يقول لك انت غلطت تقول له غلطت ليه؟ يقول لك لان الكتاب اللي انزلته لك. والرسول اللي ارسلته لك قال لك اعمل كذا يبقى السواب والعقاب والجزاء بيكون على الاله - [00:12:42](#)

الحكمة الشرعية طيب هل الحكمة الشرعية يلزم وقوعها يعني طالما ربنا سبحانه وتعالى احب الايمان واحب الطاعات فلا بد ان تقع هذه الطاعات وان يقع هذا الايمان لا يبقى يلزم من الحكمة الشرعية المحبة. والرضا ان ربنا يحبها ويرضاها. ولا يلزم منها الاله - [00:12:58](#)

الوقوع الحكمة الكونية على العكس يعني على العكس مين اللي خلق ابليس الله عز وجل ومن خلق الكفار الله عز وجل ومن خلق الكفر الله عز وجل انتم عندكم شك - [00:13:26](#)

الله خالق كل شيء انتم تفكروا الله خالق كل شيء سبحانه وتعالى طيب الله عز وجل يحب الكفر قال تعالى ولا يرضى لعباده الكفر. قال والله لا يحب الكافرين صح - [00:13:49](#)

طيب خلق الكفر وهو لا يحبه وخلق ابليس وهو لا يحبه يبقى ده قدر اذا الحكمة الكونية لا يلزم منها المحبة لا يلزم منها الاله المحبة طيب لكن الحكمة الكونية - [00:14:05](#)

يلزم منها الوقوع. ان الله عز وجل اذا اراد شيئا فانما يقول له كن كن فيكون خلاص كن فيكون يبقى ما شاء الله وما لم يشأ لم يكن طيب الحكمة اللي معنا هنا بقى في الاية لما بنقول بقى انها الحكمة الشرعية - [00:14:26](#)

يبقى المخاطب بالاية عموم الناس والجن لان السباق في الايات نقول كده سمعت الأمر انما توعدون لصادق وان الدين لواقع وبيبتدي ربنا سبحانه وتعالى يرهبهم الكلام لقريش وبعدين يذكر آآ قصة ابراهيم - [00:14:50](#)

قصة موسى مع فرعون وقوم عاد قوم ثمود قوم نوح وبعدين يقول ففروا الى الله وبعدين يخبر النبي عليه الصلاة والسلام بانه ما ارسل نبي الا كنز اتواصوا به بل هم قوم طاغون - [00:15:13](#)

تتولى عنهم فما انت بملوم. وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وبعدين يعلن هذه الحقيقة بقى وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون ما اريد منه من رزق وما اريد ان يطعمون. يعني اي مالك عنده عبيد - [00:15:33](#)

يبقى بيستعمل اللاعبين دول في مصلحته اشتغلوا وجيبوا له فلوس يقوموا بالخدمات بالنيابة عنه ريحوه ربنا بيقول لا انا خير سيد لعبيده سبحانه وتعالى انا خير سيد لعبيده ما اريد منكم من رزق ما اريد منه من رزق ما اريد - [00:15:51](#)

قال له طب اللي عايزهم يرزقوني ولا عايزهم يطعموني ولا عايزهم يرزقوا نفسهم ولا يطعموا نفسهم امال ايه؟ ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وبعدين قام مرهبهم ترهيب شديد جدا - [00:16:10](#)

اللي هيخالف بقى في الامر ده فان للذين ظلموا ذنوبا مثل الزنوب اصحابهم. فلا يستعجلوا واضح كده الاله؟ عشان كده هتلاقي كلام ابن تيمية بيقول لك وهذا هو الحق في الاية وهو اللي عليه جماهير - [00:16:26](#)

اه السلف قيم اذا كانت ديت وظيفه العمر وان دي حقيقة كبرى بالمعنى ده ايه معناها بقى ايه معناها بمعنى العبادة العبادة في اللغة معناها التذلل طريق معبد يعني طريق مذلل - [00:16:40](#)

فالعبادة لما هنعرفها هنعرفها باعتبارين. الاعتبار الاول باعتبار المصدر العبادة بمعنى التعبد هي ايه التعبد؟ يعني ايه التعبد وهنعرفها

باعتبار افرادها ايه هي العبادات؟ ايه هي العبادة اللي نعملها يعني - [00:17:08](#)

اللي هو المفعول باعتبار المصدر او باعتبار الايه؟ المفهوم باعتبار المصدر هيكون العبادة اللي هو التعريف ابن القيم واللي قاله الشيخ السعدي قبل كده واللي هو اشار اليه القرطبي اللي هو التذلل والخضوع اللي هو كمال الحب مع كمال الذل - [00:17:24](#)
وعبادة الرحمن هي غاية حبه مع زله لعابده هما اه هما قطبان وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبانه. يعني الحب والذل هما قطبين ايه ايه نوع العباد - [00:17:42](#)

يبقى ده كلام ابن القيم وكلام السعدي نفس الكلام. يبقى بيعرفوا ايه هنا بقى؟ التعبد ايه هو التعبد؟ يعني ايه؟ انت عبد لله. يعني احبه غاية الحب واتذل له غاية الذل - [00:18:03](#)

يبقى في واحد يتزلزل لواحد لمصلحة وهو بيكرهك يذل له للخوف وهو ليه احبه. وفيه واحد يخضع لواحد عشان بيحبه بس هو ما بيتزلزلوش لكن في حق الله العبادة تكون ايه؟ غاية الحب مع غاية الذل. غاية الحب مع غاية الذل - [00:18:20](#)
طب العبادة بقى بمعنى المفعول اللي هو كلام ابن تيمية بقى ايه هي العبادة بقى اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه طالما ان انت هتتعبد ليه اتذل ليه وانت بتحبه - [00:18:43](#)

فهتحب ما يحبه وهتخضع له فتفعل ما يأمرك وتترك ما ينهاك. صح يبقى ده معنى ايه العبادة اسم جامع ايه بقى اللي يسمى عبادة في الدنيا ديت؟ ايه بقى اللي يتسمى عبادة - [00:18:58](#)

اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه الحاجات اللي ربنا بيحبها ويرضاها منها حاجات ظاهرة ومنها حاجات باطنة ومنها حاجات قولية ومنها حاجات فعلية ومنها حاجات وجودية ومنها حاجات تركية يعني عدمية - [00:19:17](#)

يبقى لو لو جمعنا الثلاث حاجات بنقول ايه بقى؟ اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والافعى. الظاهرة والباطنة وكذلك الايه؟ التروك الظاهرة والاياه؟ والباطنة يبقى بنقول اقوال زاهرة زي ايه؟ كلمة التوحيد. الشهادتين الامر بالمعروف منكر الذكر التسبيح. اقوال يحبها الله ويرضاها - [00:19:35](#)

تلاوة القرآن اقوال باطنة زي ايه؟ اقوال القلب تصديقات القلب صدق بالرسالة اجمالاً ويصدق ويصدق بمباحس الدين ايه تفاصيل تفاصيل جزئيات الدين كل ما يرده اية او حديس يصدق بها - [00:20:03](#)

دي اقوال ظاهرة وباطنة افعال ظاهرة زي ايه؟ دي ربنا يحبها الصلاة صيام الحج الجهاد الامر بالمعروف النهي عن المنكر الى غير هذه الدعوة الى الله. طيب افعال باطنة المحبة الرضا الخوف الرجاء - [00:20:17](#)

خشي الرغبة توكل كل هذه المعاني الطروق الظاهرة زي ايه؟ ترك الفواحش الظاهرة ترك الزنا ترك اكل الربا قتل النفس التي حرم الله الا بالحق طيب الطرق الباطنة زي ترك العجب - [00:20:33](#)

ترك الرياء ترك الكبر وهكذا يبقى اسم الجامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. وابن القيم بيلخص لنا الكلام ده في كتاب اه مدارج السالكين وبيقول لنا ومدارها على خمسة عشرة قاعدة - [00:20:50](#)

خمس عشر قاعدة من كملها كمل مراته بالعبودية. ايه ازاي بقى جاب الخمس عشر دول منين؟ النتيجة دي جت منين؟ من القانون اللي بيقول عندك ثلاث الات للتعبد قلبه ولسانه ايه وجوارح - [00:21:07](#)

وعندك خمس احكام ربنا حكم بها في افعال المكلفين فيبقى ثلاثة في خمسة بكام بخمس عشر خلاص بيقول تكلمة بس على هذه الجزئية وهذا المعنى اللي احنا قلناهم به دولت هو الذي قصد قصد بالاية قطعاً وهو الذي يفهمه جماهير المسلمين ويحتجون بالاية عليه - [00:21:20](#)

قال وهذه الاية اللي هي اللي هي وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون تشبه قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ثم قد يطاع قد يعصى وكذلك ما خلقهم الا لعبادته ثم قد يعبدون وقد لا - [00:21:45](#)

يعبدون وهو سبحانه لم يقل انه فعل الاول ايه الاول وهو خلقهم ليفعل بهم الثاني وهو تقول لهم الثاني وهو عبادته ولكن ذكر انه فعل الاول وهو خلقهم ليفعلهم ايه - [00:22:06](#)

الساني فيكون هم الفاعلين له. فيحصل لهم بفعله سعادتهم ويحصل ما يحبه ويرضاه منه. ده انتهى كلام ابن تيمية ويشهد لهذا المعنى ما تواترت به الاحاديث فمنها ما اخرجه مسلم في صحيحه عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى لاهون اهل النار - [00:22:26](#)

عذابا لو كانت لك الدنيا وما فيها ومثلها معها اكنت مفتديا بها فيقول نعم فيقول قد اردت منك اھون من هذا وانت في صلب ادم الا تشرك فاحسبه قال ولا ادخلك النار. فابيت الا الشرك - [00:22:53](#)

فهذا المشرك قد خالف ما اراده الله منه. ده نص في المسألة. اردت منك اھون من ذلك ارادة اهي فخالفه فابيت الا الايه؟ الشرك فخالف ما اراده الله منه فاشرك به غيره وهذه هي الارادة الشرعية الدينية كما تقدم - [00:23:18](#)

يقول الشيخ عبدالرحمن بن حسن فبين الارادة الشرعية الدينية والارادة الكونية القدريّة عموم وخصوص مطلق يجتمعان في حق المخلص المطيع وتنفرد الارادة الكونية القدريّة في حق العصي فافهم ذلك تنجو من جهالات ارباب الكلام وتابعيهم - [00:23:39](#) يعني ايه الحنة دي يعني عايز يقول ان كل ارادة شرعية هي ارادة ايه كونية يعني بينهما عموم وخصوص مطلق. يعني هم دايرتين جوة بعض ادي معنى كلمة عموم مخصوص مطلق. يبقى كل ارادة شرعية هي ارادة ايه؟ كونية. والعكس ليس صحيح - [00:24:01](#) خلاص كده يبقى ده ترجيح صاحب الكتاب بس احنا هنخالفه في الجزئية دي هنخالف الجزئية دي ليه لان احنا عندنا الارادة الشرعية والارادة الكونية بينهما عموم وخصوص من وجهي او عموما خصوص نسبي يعني ايه - [00:24:22](#)

يعني العلاقة بين العلاقة بين الارادة الشرعية والارادة الكونية زي ما يكون عندك دايرتين بيتقاطعا بينهما وبين بعض في جزء وبتنفرد كل واحدة بجزء ثاني كان اسمها عموم وخصوص ايه - [00:24:44](#)

وجهي او عموما خصوص نسبي خلاص نضرب امسلة طيب صلي على النبي. هو قال المسالين بتوعه ان هي كل ارادة شرعية هي كونية فيجتمعان في حق مين المخلص المطيع وتنفرد الارادة الكونية لوحدها في حق مين - [00:24:57](#) العصي مش كده؟ بيقلولوا بس فيه امسلة انت ما زكرتهاش على سبيل المسال ايمان ابي لهب بارادة ايه الله يسامحكم ده كده معناها ان انا ما قلتش حاجة خالص. ما احنا لو قلنا ايمان ابو لهب رضي الله بيقى كان لازم يؤمن - [00:25:19](#) ايوة ارادة شرعية. ايمان ابو لهب ايه؟ ارادة شرعية طب حصل طيب ازاى بقى هقول بينهم وبين بعض؟ ما هو كل ارادة شرعية ارادة ايه بيقول ما ينفعش يبقى ايمان ابو لهب ايمان الكفار - [00:25:42](#)

عموما ربنا يحب منهم الايمان قوي ويحب منهم الايمان اراد منهم الايمان شرعا؟ ايوة اراد منهم شرعا امال يكلفهم ليه امال هيحاسبهم يوم القيامة ليه ايوة يبقى كلفهم شرعا واراد منهم ذلك شرعا. لكنه لم يقع. يبقى احنا عندنا فيه جزء هتنفرد فيه الارادة الشرعية - [00:26:02](#)

عن الارادة الكونية وجزء هتنفرد فيه الارادة الكونية عن الارادة الشرعية وجزء هيلتقوا فيه مع بعض. الجزء اللي بتنفرد فيه الارادة الشرعية هي ايه؟ طاعات الكافرين وايمان الكافرين اطاعات العصاة. وايمان الكافرين الذي ان ايه؟ لم يقع - [00:26:24](#) واللي بتنفرد فيه الارادة الكونية اللي هو كفر الكافر لان ربنا ما بيجبوش. واللي وقع. وعصيان العصي الذي وقع. ربنا ما بيجبوش ولا يريد شرعا وبيلتقيان في حق مين المؤمن المطيع - [00:26:41](#)

الله عز وجل يحب الايمان ويحب الطاعة وفعلا وقع ايه في هذا من المؤمن المطيع تمام دي كده هنيجي بقى للفضل الحاشية بتاعته في الجزئية ديت مهمة اللي هي جزئية العبادة - [00:26:57](#)

بس طبعا هو كلام طويل فاحنا ما هي هنحاول نختصره لحضراتكم لكن لا يقرأ لزاما اما تيجي تتكلم عن العبادة قال العبادات بتتقسم لعبادات قلبية وعبادات قولية وعبادات بدنية وعبادات مالية - [00:27:12](#)

واتى فيها بتفصيلات مفيدة ونافعة هتتفعنا جدا لانها تفصيلات آآ مفيدة في العمل الدعوي وفي العمل وفي ابواب العقيدة والتوحيد وقع مخالفات في بعض هذه الايه؟ العبادة. وانا احاول انبه على مسل هذه الامور - [00:27:29](#)

فبيقول اول حاجة العبادات الايه؟ القلبية. يبقى هو هنا بيقسم العبادة باعتبار ايه التسميات دي كلها اصطلاحية. هنا بيقسم العبادة

باعتبار ايه الة الوقوع مش كده باعتبار آآ النوع قصده معلش باعتبار النوع - [00:27:49](#)

عبادة قلبية يعني تؤدب القلب عبادة تؤدى باللسان عبادة تؤدى بالمال عبادة تؤدى بالبدن اه بآلة الوقوع. خلاص كده هيبدأ بأول حاجة واهمها العبادات الايه القلبية هنبتي نتكلم عن اول عبادة الحب - [00:28:05](#)

افضل من تكلم في هذا الباب من المعاصرين مسألة المحبة والشيخ ابو اسحاق ربنا يحفضه لانه بيتكلم كلام مين المحب نحسبه الله يحاسبه يبقى الحب ايه الحب بقى دي عبادة مهمة جدا - [00:28:21](#)

جدا وهو يعني نقرا فيها بس كلام ابن القيم الاخوة يقرأوا في الايه في المنزل وان هو بقى حب الله عز وجل هو حياة القلوب ونعيم الارواح وبهجة النفوس وقرة العيون واعلى نعيم الدنيا والاخرة - [00:28:38](#)

وبدا ابن القيم يتكلم عن المحبة اللي هي بقى المنزل اللي شمر فيها اليها السائرون شخص اليها العاملون الى اخر الكلام ده وقال عشر اسباب تجلب محبة الرب سبحانه وتعالى يراجع هذا الكلام لاهميته - [00:28:54](#)

لكن احنا عايزين نضبط المحبة بقى عقديا بقى الشغل ممكن يقع فيه مخالفات عقائدية بقى اقول المحبة اقسام اول حاجة محبة العبادة محبة العبادة وهزه لا ينبغي صرفها الا لله. حب العبادة - [00:29:08](#)

الحب الزى يحمل على العبادة. واحنا قلنا اهو وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده وما قضائه. يعني غاية الحب لله عز وجل فلو واحد احب انسان او احب شيئا حبا يدفعه لعبادته كانت المحبة دي محبة اسمها محبة ايه - [00:29:27](#)

شركية طيب ركز بقى معايا دلوقتي لان دي نقطة مهمة بيبقى فيها بتنوع التكفير دايمًا وبيلبسوا بها على الناس واحد بيشغل في امريكا مسلا طالع عشان يجيب فلوس مسلم قالوا له تاخذ - [00:29:46](#)

عشرة مليون دولار وتتنصر ايه رأيك؟ قال لهم ولا اموال الدنيا كلها طيب قالوا له تاخذ مليون دولار وتشتغل في بار لبيع الخمرة قال ماشي يقول لك شوف بقى دي محبة شركية حبه للدولارات حبه للاموال جعله - [00:30:05](#)

يعصبي يتبع امرهم في الايه؟ يقول لأ. شفت ده كلام غلط بقى المحبة الاولانية لو هو طعن فيها كانت هتبقى اسمها محبة ايه محبة شركية لانها حملته على الايه على الكفر والعياز بالله - [00:30:26](#)

النوع الثاني من المحبة اسمه محبة ايه محرمة وهي التي تحمل على فعل المعصية ولذلك اي واحد بيعمل معصية بيبقى عنده نقص في محبة الله عز وجل نقص في الخوف من الله عز وجل. لو المحبة كاملة هينتج اثرها اللي هو ايه - [00:30:43](#)

ايوة انا ما تنساش ربنا سبحانه وتعالى لو محبة كاملة لكن في محبة لكنها ايه ناقص بيبقى عندنا اصل المحبة لو زالت يزول الاسلام كله والمحبة الكاملة تمنع وقوع المخالفات - [00:31:01](#)

وتمام المحبة المستحبة بقى اللي هي ايه؟ التنافس والترقي في درجات الخير. تمام كده؟ يا اخي عندنا محبة العبادة وهذه لا ينبغي صرفها الا لله والمخالفة فيها تكون اما مخالفة محبة شركية واما محبة - [00:31:16](#)

محرمة وكذلك هناك حاجة تسمى محبة الجبلية او الفطرية ايه المحبة القلبية ديت؟ حب الرجل لولده لوالده لزوجه فطر على الحب ده حب جبلي حكمها ايه حكمها بحسب ما تفضي اليه - [00:31:30](#)

واحد من حبه لمراته بيسرق عشان يجيب لها فلوس اللي هي عايزاه بيبقى دي محبة محرمة. طب واحد احب امرأة ورفضت ان هي تتزوجه حتى يخرج من الاسلام بيبقى محبة شركية - [00:31:51](#)

طيب واحد من حبه لمراته ولابنه بيتقي الله جدا يقول لك عشان ما اطعمهمش غير بالحلال وعشان خاطر ربنا يبارك فيهم. محبة مستحبة او محبة واجبة. خلاص يعني فيه ايه؟ المحبة القلبية حكمها بحسب - [00:32:05](#)

اه. ما تفضي الي طيب في بقى محبة في الله محبة في الله ودي ليست مسل المحبة الاولى. المحبة الاولى اللي هي محبة الله عز وجل اللي هي محبة العبودية. محبة اجلال وتعظيم. لذات المحبوب. ودي لمين - [00:32:20](#)

لله عز وجل لوحده طيب المحبة الثانية اللي هي في الله دي بقى محبة لاجل الله عز وجل. يعني انت بتحبه لان ربنا بيحبه او بتحبه لان هو بيحب ربنا - [00:32:39](#)

او بتحبه لان ربنا قال لك حبه خلاص كده انت عارف بقى فاهم الحاجات ديت تفهمك قضية الولاء والبراء كويس جدا تعال نسأل بقى شوية اسئلة كده هل يجوز للانسان يتزوج نصرانيا؟ المسلم يتزوج نصرانية - [00:32:51](#)

طيب ده مخالف للولاء والبراء ليه مش قمر الشرع ايه اباح كده اباح؟ اباح هي كلمة لسة قايلها ان محبته لزوجته محبة ايه قبل ليه محد تطبع مش محبة لدينها. مش محبة لكفرها. خلاص كده؟ محبة جبلية. هو قبل الانسان انه يحب زوجته - [00:33:06](#)

او انه يتزوجن يحبها احنا مش سيان لكن احنا في النهاية بنقول كده محبة الانسان لوالده وهو على الشرك محبة ايه؟ محبة جبلية يصرفها في ايه بقى حب الهدى له. لكن هو بيحب ان ده ابوه اللي كان سبب لوجوده في الدنيا محبة - [00:33:29](#)

جبلية. وذلك الحديس اسماء لما اتت للنبي صلى الله عليه وسلم ورأى قالت ان امي اتتني راغبة اي راغبة في الصلة اصلها قال اه نعم ونزل قول الله عز وجل لا ينهاكم الله عن الذين بقتلكم في الدين الاخرة - [00:33:47](#)

طيب المحبة في الله انت ينفع تحب اللي موافق لك في المذهب بس ما دي مش محبة في الله هي محبة في المذهب ما ينفعش. المحبة في الله ان ممكن واحد يكون مخالف لك مذهبيا. يكون مخالف لك في موقف - [00:34:01](#)

ممكن يكون بتحب واحد وهو بيكرهك هو بيكرهك متأولا او محقا او ممكن يكون عاصي لكن اللي انت بتحبه لان ربنا بيحبه او هو يفعل ما يحب الله عز وجل. ربنا بيحب افعاله يعني - [00:34:19](#)

او بتحبه لان هو يعمل من اجل الدين او وهكذا يبقى هتضبط لك كويس جدا قضية الايه الولاء والبراء تمام؟ فده ما يتعلق بمسألة المحبة. والكلام فيها واسع ورجل. ايشا كلام في الخوف - [00:34:33](#)

الخوف عبادة قلبية عبادة قلبية من اعمال القلوب التي لا يقبل عمل الا بها خوف انواع ايشا في خوف التعبد وده لابد انه يصرف لله عز وجل. يجب ان ان يصرفه الانسان لربه - [00:34:50](#)

وبدون هذا الخوف بيبكون الانسان خارج عن ملة الاسلام والعياذ بالله. لذلك الامام النووي قال في روضة الطالبين من قال لا اخاف القيامة كفر اللي بيقول ما بيخافش من ربنا ده والعياذ بالله غير مسلم - [00:35:10](#)

وده يبين لك ضلال الصوفية اللي بيقولوا خوفا من نارك ولها طبعها في جنتك الى اخر ايه هذا الكلام يبقى اول حاجة خوف التعبد او خوف العبادة اللي هو خوف التأله - [00:35:24](#)

ان الانسان يخاف باطن خوف يدعو الى طاعة في الباطن انقياد يجب يجب ان عليه انقياد باطني قلبي للذي يخاف منه ركز في دي بقى يبقى هو هيخاف وهيحدث هذا الخوف ده عمل قلبي احنا بنقول عبادة ايه قلبية يدعو الى طاعة باطنة في الباطن - [00:35:38](#)

يجب يجب ان عليه بهذا الخوف التزام للانقياد والانكسار لمن يخافه خوف على الغيب لوحده يقول لك لا انا مش هعمل كده ربنا هيعاقبني ده اسمه خوف الايه؟ العبادة. لو ده صرف لغير الله بقى - [00:36:03](#)

شرك. يبقى لو واحد بيخاف من المقبور تقول له ست زينب في ضهرك ياه لو ما عملتش مش عارف ايه. يقول لك طالما الست زينب بقى موجودة في المسألة يبقى ايه؟ لا ده موضوع مهم - [00:36:21](#)

يبقى بيتدي يخاف خوف من المقبور يدعوه الى طاعة في الباطن. خف تقلب خوف تعبد وكذلك الخوف من الجن وهكذا يبقى بيقول الخوف من اعمال القلب التي لا يقبل عمل الا بها الخوف من الله وحده وعدم الخوف ممن سواه. وبيقول يجب ايشا ان نفرق بين انواع الخوف فانه ترى يقع - [00:36:36](#)

عبادة حين يكون خوف تأله وهو خوف سري يدعو الى طاعة باطنة ماشي ويتقرب بهذا الخوف الى من يخاف وصرف هذا النوع لله من اعظم واجبات الايمان وصرفه لغير الله شرك اكبر مخرج من الملة - [00:37:01](#)

بيضرب مسال كمن يخشى صاحب القبر ان يوقع به مكروها او يغضب عليه او يسلبه نعمة كما هو واقع في عباد القبور وكان الخوف من الجن مع التقرب اليهم. وتارة الخوف ده يقع طبيعي - [00:37:19](#)

خوف طبيعي الخوف من النار من اسباب المؤذية كلها. خوف من النار خوف من السبع الخوف من العدو الخوف من ظالم. واحد معه

سلاح خوف طبيعي وده خوف طبيعي يعني بموجب الجبله خوف جبلي - 00:37:32

ده وقوعه في القلب لا يضر ابتداء ولكن يذهبه الله بالتوكل فاذا ادى الى ترك واجب او فعل محرم بدون اكرام معتبر هيبقى خوف ايه محرم لأ مش عبادة خوف من سبب ظاهر - 00:37:47

كان زمان يقول لك كده اللي هيصلي هياخده اسمه. واحنا في الجامعة ان يقع في الاول ابتداء من الخوف ده ده امر طبيعي ولكن يذهبه الله بالتوكل. اقول لك ايه؟ يملك لي ايه - 00:38:09

ان ارادني هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمته هل انا ممسكات رحمته يقول حسبي الله علي توك متوكله؟ خلاص ما حدش له عندي حاجة يطير الخبز على طول. طيب افرض بقى انا استرسلت مع هذا الخوف وما رضيتش ادخل اصلي وضاعت مني بقى الصلاة. وقعت كده في ايه؟ تركت واجب - 00:38:23

بدون اكرام او فعلت محرم بدون اكرام مسلا زي حلق اللحية يقول لك يعني انت بتحلق لحيتك ليه؟ يقول وانا خايف لياخدوا اسمي يبقى ترك واجب او فعل محرم بدون اكرام معتبر ليه اقول بدون اكرام معتبر؟ لان الاكرام المعتبر هيرفع هذه المؤاخزة رفع عن امتي الخطأ - 00:38:41

والنسيان ومسلك الوعي خلاص كده؟ يبقى ده اسمه الخوف الطبيعي او الخوف الجبدي وقع للانبياء. فخرج منها خائفا يطرق فاصبح في المدينة خائفة يترقى فاوجس في نفسه خيفة موزة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في - 00:39:04

ونعوذ بك من شرورهم. الخوف طبيعي وبشر بيخاف يبقى الخوف من سبب ظاهر يؤدي الى الخوف لكن ده تفصيل طيب نوع ثالث من الخوف بقى خوف بدون سبب زي اللي بيخاف من الضلعة - 00:39:24

او اللي بيخاف من الصراصير بدون سبب او بسبب ضعيف. طبعا اغلب النساء بقى بيوقعوا في المشكلة دي اه يعني اخ في مرة اخ فاضل كده يعني تخيل مسلا زوجته اخت فاضلة جدا. صرصار اتوجد في البيت جه لقاء واقفة قدام باب الشقة - 00:39:43
لحد ما هو يرجع يطلع الصرصار احنا في البيئة المصرية صعب ان احنا نتصور بيت من غير صراصير يعني المسألة ايه دي مسألة صعبة فايه؟ فانت ده خوف بدون سبب او بسبب ايه - 00:40:01

ضعيف منين بخف من الضلعة؟ بخاف من الصراصير نخاف من النملة نخاف من النحلة كلام ايه؟ الخايب ده نقول لك ايه بقى ده اسمه جبن لانه مش سامع ما هوش خوف طبيعي اصلا ده مش خوف طبيعي ده اسمه جبن - 00:40:15

وده مرزول ومذموم والنبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ منه. يبقى الخوف بدون سبب جبن. يبقى اللي عنده الصفة دي بقى من رجل او امرأة يقاوم نفسه. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الايه؟ من الجبن - 00:40:29

والبخل فبيتعوذ من الجبن صح طيب اه وايضا من العبادات العبادات القلبية الاخلاص وهو اجل العبادات وهو يتأسس عليه سائر الطاعات فالاخلاص ملخصه كده تخلص العمل من شوائب النفس وارادتها نفس لها شوائب ولها طلبات - 00:40:42

لما الانسان لما الانسان يعمل الطلبات بتاعة النفس ديت لما الانسان يعمل الطاعة النفس تطلب طلبات كده عايزة تمدح عايزة طلب المدح. الفرار من الذنب طلب المنزلة عند الخلق طلب الوجاهة - 00:41:08

اه الحصول على اعراض دنيوية بسبب هذا الامر. دي جلاش اسمها شوائب النفس وارادتها. الاخلاص باختصار تخلص العمل من ايه؟ من الشوائب دي صفي الاخلاص تخلص العمل من شوائب النفس وارادتها - 00:41:23

طيب وللخلاص احد شروط العبادة الثلاثة التي لا تصح الا بها فالها الايمان بالله وثانيها الاخلاص والثالث الاتباع للرسول عليه الصلاة والسلام وايضا من العبادات الرجاء والرغبة وحسن الظن بالله - 00:41:38

وحسن الظن بالله هو الاستبشار او الرجاء هو الاستبشار بوجود الله وفضله. والرغبة اليه في كرمه ومنه. والطبع في احسانه وعطائه مع بذل الجهد اصل التوكل فان كان مع الكسل فليس رجاء وانما هو تمنى - 00:41:53

الرجاء بيكون نوعين رجاء المحسن ثواب احسانه ورجاء المسيء اه قبول او التائب قبول توبته ومغفرة سيئاته ربنا يتوب علينا جميعا

ويغفر لنا ذنوبنا ايضا العبادات المهمة للعبادات القلبية التوكل - 00:42:08

وهي عبادة قلبية جليلة وحقيقته آ تفويض الامر الى الله عز وجل بس التفويض ده بيقوم على قاعدة اساسا. الاساس اللي بنبني عليه التفويض ايه العلم بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - 00:42:25

العلم بان الامر كله لله علمت علم يقيني بهذا الكلام هيترتب عليه تفويض الامر لله سبحانه وتعالى. يبقى تفويض الامر الى الله عز وجل ليه؟ للعلم اليقين بانه ما شاء الله وكما ليس لم يكن. ثمرة التوكل - 00:42:42

الرضا عن الله عز وجل تفاوضت الامر لله خلاص بقى يبقى ايه؟ ترضى عن الله عز وجل طيب التوكل والاسباب ايه العلاقة بينهم علاقة ايه علاقة تكامل ما هيش علاقة تضاد - 00:42:59

انا بقول لك انت لابس نضارة ولابس طاقية في اي منافاة انك تكون لابس نضارة وطاقية هو انت بتلبس طاقية على عينيك ده اسمه علاقة تكامل تنوع مش تضاد. فانت بتقول لي التوكل والاسباب التوكل بالقلب والاسباب بالجوارح. في مشكلة في كده - 00:43:21
ما فيش اي مشكلة. انت طالب اسبابك انك تذاكر. التوكل ان قلبك يعتمد على ربنا انك تنجح. ما فيش اي مشكلة. يبقى التوكل والاخر بالاسباب. العلاقة بينهم علاقة تكامل علاقة تكامل - 00:43:38

ازا لو واحد بيقول انا من التوكل ان اترك الاسباب يقولوا ده مش توكل ده انت بتخالف الشريعة لان الامر اخذ بالاسباب ده اه وربنا امر به. فقام شف المناكب - 00:43:52

خلاص؟ يبقى ده التوكل. طيب علامة التوكل الصادق الا يركن المرء الى الاسباب عند اقبالها جات لك الاسباب وبقيت انت دلوقتي معك الدنيا واسعة قدامك خلاص يبقى انت بتسقى في السبب ايه؟ تركزن اليه - 00:44:04

طيب العلامة الثانية الا تجزع عند ذهاب الاسباب من بين يديك. انت في مرحلة فيها ضغوط وفيها تشديد وفيها النبي عليه الصلاة والسلام وسيدنا ابو بكر كان في الغار قال له ما ظنك باثنين الله - 00:44:23

ما فيش اسباب المشركين واقفين على باب الغار. لو نظر احدهم تحت قدمه لرأنا. الغرب ارتفاع قد كده. متر وعشرين سنتي تقريبا يعني لو بص لو واحد وطى كده هيلاقيه موجود سيبك من حكاية العنكبوت والحمامة والقصة اللي بتبقى موجودة دي - 00:44:38
قسم ضعيفة يعني وان كان وردت في كتب التواريخ والسنة لكنها ضعيفة لو حد بص تحت رجلي هيشوفك. قال له ما تشغلش بالك. هو شف بقى ما فيش اسباب خالص اهو - 00:44:54

الاسباب كلها معلى هو وصلوا لهم عند باب الغابة مع ان النبي عليه الصلاة والسلام مطمئن ليه؟ فوض الامر لله ما شاء الله لم يكن وخذ بكل الاسباب الممكنة ما اموتش نفسي بقى - 00:45:05

خلاص؟ يبقى ايه؟ علامة التوكل الصحيح عدم الفرح الانشغال بالسبب عند اقباله وعدم الجزع فالقنوط عند ادبار الاسباب مجالات التوكل اتوكل على الله في ايه في كل حاجة كل حاجة - 00:45:20

في نصرة الدين تدخل الجنة في تربية الاولاد في الحصول على زوجة تقية في حل المشكلات المالية في الرزق التوكل اهو في كل شيه قال تعالى ومن يتوكل على الله وحسبه - 00:45:39

ومن العبادات البيئية ايضا الصبر الصبر وهو نصف الدين. وقال صلى الله عليه وسلم الصبر ضياء وقال صلى الله عليه وسلم عجا لامر المؤمن فان امره كله له خير. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:45:54

وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر. انت عارف يعني ايه ما اعطي احد عطاء خيرا من الصبر يعني لو واحد فقد مالي او فقد ولده او فقد احد احبته ورزق الصبر - 00:46:13

كان رزقه للصبر اوسع ولا يضارع باي حال من الاحوال ما فاتته من ايه مما فاتهم اذا وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصلاة. فانت اذا رزقت الصبر فلا تلو على شيه - 00:46:28

والصبر باقسامه معروف صبر على الطاعة. وصبر عن المعصية. وصبر على اقدار الله المؤلمة التي تجري علينا من غير اختيارنا طيب الصبر يكون بالله. واصبر وما صبرك الا بالله. تستعين بالله ان ربنا يصبرك - 00:46:42

والصبر يكون لله ليس اظهارا لشجاعة النفس ولا لقوة البأس حتى يؤجر عليه وهناك نوع من الصبر يسمى الصبر مع الله وهو الصبر مع احكام الله الشرعية يدور معها حيس دارت. يصبر نفسه واصبر نفسه مع الذنب - [00:47:00](#)

يزبط نفسه مع احكام الله عز وجل واصبر لحكم ربك وان كان الاية هنا اصدر لحكم ربك يعني حتى يأتي حكم ربك بفصل بينك وبين ايه؟ بين قومك يبقى الصبر - [00:47:21](#)

مع امر الله عز وجل بيدور معه حيس دار ما حدش يزهد هو يعني هفضل هو واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. اصبر بقى على هذا الامر في نوع من الصبر بقى مذموم وقبيح جدا جدا - [00:47:36](#)

صبر عن الله لان الانسان خلق قلبه حنيف يعني مائل الى الله معرض عن غيره فاذا ابتعد عن ربه عصى ربنا هيبقى في شقاء وفي ضنك وفي عذاب وهيبقى متألم - [00:47:53](#)

يبيع بالمعصية ما ببصليش اللي بعيد عن ربنا ده ايه؟ متألم يقوم يصبر على هذا الملم ويكمل في الطريق اللي هو فيه. يبقى ده اسمه الصبر ايه عن الله والعياذ بالله - [00:48:10](#)

والمشكل الصبر عن الله خلاص؟ فيه صبر محرم زي الصبر على قتل نفسه زي حكاية ان انا اوجه الدبابة بصدري عالي واوجه الصيف بصدري عالي ده صبر على قتل النفس - [00:48:24](#)

الصبر على الاحراق نار بتحرق مكان وانا ما بيتقالش ان انا طلعت جريت دماغي جدا انا مش عايز ناس بتحرق البيت فصبر حتى قتل وانا ده كلام فاضي اه يعني في ناس العقول دي سبحان الله سبحان اللي خلقها فعلا يعني. العقول سبحان من خلقها يعني. الكلام ابن القيم - [00:48:38](#)

ابن القيم له في كتاب اسمه عدة الصابرين وذاكرة الشاكرين. ذكر الانواع دي وذكر منها الصبر المحرم وذكر الامسلة دي بالنص كده الصبر على ان يقتل من عدو لا قبل له به. يفضل صابر لحد ما يبات - [00:49:01](#)

فده عدها سبحان الله يعني لا ما هو احنا اتفقنا بقى ان في قاعدة شرعية بتحكمك امتى هيتسمى في الورم الان علمه الله ان فيكم او ان الله خفف الله عنكم على ان فيكم ضعفه. فيكم منكم صابرين يغلبوا مائتين ويكن منكم ايه؟ الف يغلب الفين باذن الله - [00:49:16](#)

والله مع الصابرين. طب الامام الجويني يقول فاذا كان في الثبات الهلاك المحض بدون احداث نكاية حرم الثبات اجماعا مسألة قطعية ما هي خلاصة خلاص؟ نرجع بس لنقطة الايه؟ الاضرار عن الطعام والشراب. الاضرار عن الطعام والشراب. آ - [00:49:37](#)

عبارة عن صبر محرم ووسيلة محرمة فيها اتلاف للبدن وعامة العلماء المعاصرين يفتون بذلك ما لم يخالف بذكر غير الدكتور يوسف القرضاوي فقط فيما اعلن والشكر ايه من العبادات القلبية الحمد والشكر - [00:49:58](#)

وبينهما عموم وخصوص من وجه فالحمد بيكون على اه جميل الصفات وعلى الاحسان ويكون بالقلب واللسان والشكر يكون على الاحسان فقط ويكون بالقلب واللسان والجوارح على يعني وده امر اه في خلاف بين العلماء بينهم من العلماء اللي بيقول ان الحمد والشكر بمعنى واحد - [00:50:18](#)

ونقول له بيعكس يجعل الحمد يكون بالايه لا ولكن ده اللي ايه؟ اللي يختاره صاحب الكتاب ولعله الراجح والله اعلم ثامنا بيقول بقى ايه الكلام ده مهم احنا عايزين نقرأه بنصه كده لانه كلام مهم جدا - [00:50:45](#)

ومنها التوبة والمراقبة والمحاسبة والتفكير والاختبات على الطمأنينة والذل طمأنينة الى الله عز وجل والسكون اليه والذل والزهد والورع وتعظيم الحرمات لله عز وجل والتواضع والافتقار الى الله تعالى والغنى عن الخلق - [00:50:58](#)

والشوق الى لقائه وكف القلب عن المحرمات كالحسد والغل والضعينة والرياء وسوء الظن بالله والشك والاصرار على المعاصي الاصرار على المعاصي ده عمل قلبي مش عمل بالجوارح الاصرار ده مشكلة قلبية الاصرار معناها ترك التوبة يعني عاقد ان انا هعمل المشكلة دي ثاني - [00:51:19](#)

ده معنى الاصرار قال تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون في الاصرار مشكلته قلبية في الاساس. مشكلة قلبية في الاساس

وسوء الظن بالمسلمين ومودة الكافرين وغير ذلك اعلم ان هذه العبادات القلبية - [00:51:41](#)

الكلام ده مهم جدا بقى اعلم ان هذه العبادات القلبية هي روح التوحيد وحقيقته اللي هو توحيد اللوهمية ومعنى زكاة النفس هو

حصول هذه العبادات فيها يعني معنى ان الانسان زكى نفسه هو حصول هذه العبادات فيها - [00:51:58](#)

وانما يتفاضل الناس يوم القيامة بما في قلوبهم من هذه العبادات من معرفة الله وعبادته وهذه العبادات القلبية اكثرها ان لم تكن

جميعها واجبة لا تنقص من القلب الا نقص الايمان فلا تظن ان التوحيد - [00:52:16](#)

هو مجرد ترك ما يفعله الجاهل عند القبور بل حقيقته هي هذه العبادات القلبية بان تصرف لله وحده ولا يصرف شيء منها لغيره وده

امر مهم. بعض الناس فهم التوحيد هو لا تفعل - [00:52:35](#)

يعني ما تسجدش للقبور وما تطوفش للقبور وما تنزلش طب انا ما عملتش الحاجات دي كلها بقيت موحد بقيت مش مشرك ايه بقى اللي

انا عملته عشان ابقى موحد بقى - [00:52:53](#)

ايه الحاجات الايجابية الوجودية اللي انت عملتها بقى اه يبقى لازم في العبادات القلبية دي يقول وهي مسئولية شخصية. الكلام ده

مهم بقى. مسؤولي العبادات القلبية دي هي مسئولية شخصية - [00:53:04](#)

لكل واحد منا ان يسعى في تزكية نفسه بهذا الامر العظيم الذي مهما طالت العبارة في شرحه فلن تفي حقه ولا توجد هذه العبادات

بمجرد المعرفة يعني مش مجرد ان انت حفزت الكلام ده او عرفته اتوجد في العبادة دي عندك يعني واحد بيتكلم عن الحب كويس.

مش مجرد ان انا بتكلم معك عن حب كويس يبقى انا عندي المحبة يعني - [00:53:17](#)

ففرق بين العلم والحال فرق بين العلم والحال العلم مسألة زهنية والحال مسألة قلبية وجدانية يبقى فرق بين العلم والحال انت

علمت يعني ايه المحبة والاسباب العشرة الجانبية لمحبة الرب صاروخ - [00:53:41](#)

طيب حالك بقى ولكن بدوام تعاهد القلب خطة اهي او روشة كده ايجاد هذه العبادات في القلب وتنميتها دوام تعهد القلب واحواله

دي اولاً محاسبة النفس دائماً ومراقبة القلب وما بداخله - [00:54:00](#)

اتنين التفكير والتدبر في تلاوة القرآن وفي آيات الله الشرعية والكونية ثلاثة اداء العبادات الظاهرة اداء العبادات الظاهرة العبادات

الظاهرة ديت اوعية يحصل فيها العبادات القلبية يعني الصلاة ديت وعاء يحمل فيه الخشية - [00:54:23](#)

والاخلاص وعاء اناء تيجي تحط فيه الايه العبادات القلبية. العبادات الظاهرة اوعية للعبادات القلبية وده الجزء الاساسي في الخلاف

بين اهل السنة وبين الصوفية في تزكية النفس. هو شايف ان تزكية النفس مش شرط فيها العبادات. ممكن بالخلوة ممكن بالانقطاع -

[00:54:47](#)

عن الناس ممكن عدم الاكل كده لكن في النهاية الشرع بيقول ان تزكية النفس يكون بفعل الايه هذه العبادات يبقى ده النوع الاول من

العبادات واهمها هو العبادات القلبية. في بعد كده العبادات القولية - [00:55:07](#)

وزكر منها بقى الذكر والدعاء وتلاوة القرآن والاستغفار والتسمية والاستعاذة والاستعاذة فيها مسائل لان هي من الاشياء اللي بيقع

يكسر وقوع مخالفات شركية فيها الانسان يستعيز بغير الله فايه بقى؟ حقيقة الاستعاذة - [00:55:25](#)

حقيقتها طلب العوز اي اللجوء والتحصن وطلب الحماية صرفها لله عبادة من اجل العبادات وتجعل العبد في مأمن وصرفها لغير الله

شرك اللي هي ايه الاستعاذة اللي صرفها له غير ده شرك - [00:55:52](#)

ايوة دي اول حاجة الاستعاذة بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. دي نمرة واحد. ايه ثاني اه الاستعاذة او الاستغاسة بالغائب سواء بقى

ميت او ايه او او غير او مسافر مش موجود معك يعني - [00:56:10](#)

اه على الغير واحد ميت تقول له اغثني بمسلاً آ مواصلة دلوقتي انت مقوى واحد منقطع في الصحراء سهل ان هو لو طلب من واحد

حي يجيب له مواصلة يجيب له. صح او واحد حاضر يعني - [00:56:31](#)

طب ده بيستغيس بواحد ميت او بواحد غائب عشان يجيب له ايه؟ يحل له مشكلة الوفاة دلوقتي يبقى دي ايه انت عارف الشركية

لأنها استعاذة على الغيب من الغائب سواء بقى ميت او - [00:56:46](#)

آ غير حاضر يعني وفيه استعازة من المخلوقين جائزة وهي الاستعازة بالمخلوق فيما يقدر عليه. وفيها الحديث المشهور حديس ابي مسعود البصري انه كان يضرب غلاما له ابو سعيد الانصاري كان يضرب غلاما له فرأى النبي عليه الصلاة والسلام فقال الغلام اعوذ برسول الله - [00:56:58](#)

اعوذ برسول الله فقال آ النبي عليه الصلاة والسلام اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك على غلامك انت بتضرره ربنا اقدر عليك منك عليه. شف وقفة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:57:22](#)

فقال هو حر لوجه الله. ابو مسعود الانصاري قال هو حر لوجه الله فقال النبي عليه الصلاة والسلام اما اذا اما انك ان لم تفعل لمستك النار ايه؟ يبقى بنقول - [00:57:39](#)

فليس من الشرك ولا من المنهي عنه الاستعازة بالمخلوق الحي فيما الحاضر فيما يقدر عليه لانه اخذ بالاسباب الظاهرة مع سقاة القلب بالله وتقول عليه ومن العبادات القولية الحلف اه وده بيقع فيه شرك اصغر وشرك اكبر في المخالفة - [00:57:54](#)

حلف بالله عبادة لانه تعظيم طيب الحلف بغير الله بحسب قصد صاحبه فان قصد تعظيم المحلوف به كتعظيم الله او اشد فهو شرك اكبر وان جرى هذا الحلف على لسانه - [00:58:18](#)

ولم يخطر به هذا المعنى فهو شرك ايه؟ اصغر. طب ليه شرك اصغر ساعتها انه سيكون من الزرائع التي تفضي الى الشرك ورد النهي عنه. طيب ايه المثال ان واحد يعظم المحلوف به زيت ربنا او اشد؟ تقول له احلف بالله على الحاجة الفلانية. يحلف كزب -

[00:58:37](#)

تقول له طب اه وحياة سيدك فلان الفلاني ولا سيدك علان العالاني؟ يقول لك لأ سيدي فلاني بقى اقول لك الحقيقة يبقى ده شرك هو كده سافر خلاص هو كده طلع مرة ثانية - [00:58:58](#)

بالمصيبة اللي عملها ربنا يتوب علينا وعلى المسلمين وايضا من العبادات القولية النصيحة للمسلمين والدعوة الى الله ومنها كف اللسان عن المحرمات للغير والنميمة والكذب وشهادة الزور والاستهزاء وغير ذلك - [00:59:12](#)

العبادات البدنية وهي التي تؤدى بالجوارح وهي كسيرة جدا كالصلاة ودي بدنية وقولية والصيام والحج والجهاد والرحلة في طلب العلم وتغيير المنكرات وغض البصر وحفظ الفرج واكل الحلال وترك الحرام وكف الاذى عن الناس والمشي الى المساجد - [00:59:25](#)

وزيرة الاخوة في الله والسعي في حوائج المسلمين. وكف الاذن عن سماع المعازف والكذب والغيبة والنميمة يعني كف الاذن عن سماع الغيبة الكذب والنميمة والاحسان الى الجيران والعاملين والسماح في البيع والشراء والقضاء وغير ذلك من الاعمال الصالحة -

[00:59:41](#)

آ العبادة المالية اه ما طبعا الزكاة المفروضة آ منها والصدقات اللي هي النوافل ومنها ايضا النذر والنذر عبادة مالية وعبادة ايه قولية وحتى في الفقه بيحطوه من على باب ايه - [01:00:01](#)

الايمان كتاب الايمان والنظور النذر عشان ينعقد لازم يكون فيه لسان ما ينفعش بالنية بس عشان كده بيقول هو عبادة قولية وعبادة مالية والنازلة هو الانسان بيوجب على نفسه شيئا ليس واجبا باصل الشرع - [01:00:20](#)

يعني يوجب على نفسه شيء طاعة معينة او شيء حتى ولو لم يكن طاعة لم تكن وجيهة الاصل الشرعي ليه صور كثير جدا طبعا لكن بيقع فيه الشرك انه ينذر لغير الله. يعني يلزم نفسه بانه يذبح لغير الله. او يعطي مالا لغير الله - [01:00:38](#)

يعني يخرجوا تقربا لغير الله عز وجل او اه ينزل بقى ايه زي الشمع وانارة الضريح عموما اي نزر لغير الله عز وجل وده الغالب فيه انه بيكون شرك ايه - [01:00:58](#)

اكبر وقد يتصور فيه الشرك الاصغر زي واحد بيحري على لسانه كلمة لفلان كذا ست دست شمع مش عارف ايه وهو مش عارف يعني كلمة دارجة ولم يقصد بها معنى - [01:01:14](#)

الاية اه معنى النذر العبادة وهو لا هيعمل ولا هيخلي هي كلمة ترجع زي اللي بيحلف يقول له والنبي احنا بننهاه عن ذلك وبنونه دي من الشرك الاصغر وان كان الغالب في النذر لانه بيترتب عليه دفع مال بيكون ايه - [01:01:28](#)

من الشرك الاكبر بيقول تنبيهه قد يرد هنا سؤال هام وهو ان النذر والحلف من باب واحد. فلمازا اعتبر العلماء الحلف بغير الله شركا اصغر؟ والنذر لغير الله شركا اكبر. والجواب ان هذا - [01:01:45](#)

فباعثار الاغلب في كل منهما والا فكل منهما فيه الشرك الاكبر والاصغر حسب اعتقاد فاعله وقصده. فان كان يجري على لسانه من غير قصد التقرب والتعظيم لغير كان شركا اصغر وهو الاغلب في الحلف ولا يكاد يوجد في النذر بل الاغلب في النذر اعتقاد ان المنزور له هو الذي يملك له قضاء الحاجات - [01:01:57](#)

في الكربات. وهذا الاعتقاد شرك في الربوبية فاذا اضاف اليه النذر وهو عبادة كان شركا اكبر والعياذ بالله والله اعلم طيب ده امر مهم. بعض المسائل اللي تتعلق بالنذر النذر - [01:02:19](#)

في اصله عده كثير من العلماء مكروها. لانه يوجب على المرء ما ليس بواجب النذر من العلماء بيقسموه قسمين في الاول كده نذر لله ونذر لغير الله الناس الغير للهداية بقى سواء بقى نذر طاعة نذر اي حاجة لا ينعقد اصلا - [01:02:34](#) وده شرك والعياذ بالله بالتصليح نقوله والغالب عليه ما يكون شرك اكبر ولا يجب عليه الوفاء به بل يلزم صاحبه يلزم صاحبه التوبة ولا اه ينعقد هذا النذر دا الاول - [01:02:51](#)

النزلة لله بقى لو نظر طاعة زي صيام او صلاة او آ صدقة او غير هذا وجبت عليه طيب لو نذر معصية اه لا يوفي بنزره ويلزمه كفارة يمين طيب لو نذر - [01:03:04](#)

آ شيئا مجهولا. قال لي ليه علي نذر بس كده؟ ما قالش حاجة؟ يلزمه كفارة يمين. طب لو نذر ما لا يملك اه لا لا يوفي به ويلزمه كفارات يمين. طب لو نذر - [01:03:26](#)

آ نذرا مباحا مهوش عبادة زي المرأة اللي قالت للنبي عليه الصلاة والسلام اني نذرت ان اضرب على رأسك بالدف فقال او في بنزرك وزي ما لقي ابو اسرائيل قال من هذا؟ قال ابو اسرائيل - [01:03:43](#)

والراجل واقف كده قال من ابو اسراء؟ قال هو رجل نذر ان يقوم فلا يستظل والا يتكلم وان يصوم. خلاص؟ قال مره فليجلس او فليقعد وليستظل. وليتكلم صومه. يبقى جه على الصوم اللي هو عبادة وقال له كملها - [01:04:00](#)

وجه على الحاجات اللي هي المباحة ما يعملهاش والعلماء اختلفوا هل في نذر المباح اذا لم يوفي به كفارة يمين ام لا؟ احوط في المسألة دي ان يكون في كفارة يمين - [01:04:21](#)

فده مجمل لاحكام سريعة اللي في النزل وهو بابه في الاساس باب في الفقه في تفاصيل احكامه اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [01:04:34](#)